مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية
تأسس عام ١٩٩٤م - جامعة الكويت

احتمالات عودة تنظيم «داعش» إلى العراق والتَّداعيات على أمن الخليج

إعداد
د. محمد بدري عيد

سلسلة تقارير
تقدير موقف
العدد (٥)

مارس ٢٠٢١م

مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية
تأسس عام ١٩٩٤م - جامعة الكويت

احتمالات عودة تنظيم «داعش» إلى العراق والتَّداعيات على أمن الخليج

إعداد
د. محمد بدري عيد

تقدير موقف
العدد (٥)

مارس ٢٠٢١م

الآراء الواردة في هذه الدراسة لا تعبّر بالضرورة عن اتجاهات يتبناها مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية بجامعة الكويت

الناشر

مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية

جامعة الكويت

ص.ب: ٦٤٩٨٦ الشويخ (ب) الرمز البريدي: ٧٠٤٦٠ ، الكويت

هاتف : ٢٤٩٨٤٦٣٩ ـ ٢٤٩٨٤٦٥٨ (٩٦٥+)

البريد الإلكتروني Gulf_center@yahoo.com

الموقع الإلكتروني www.cgaps.ku.edu.kw

حقوق الطبع والنشر محفوظة للمركز

الطبعة الأولى

الكويت ـ ٢٠٢١

أُسس **مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية بجامعة الكويت** في عام ١٩٩٤، بوصفه مركزاً بحثياً يهتم بالبحوث والدراسات العلمية ذات الصلة بالقضايا التي تهم دولة الكويت ومنطقة الخليج والجزيرة العربية على وجه التحديد، ومنطقة الشرق الأوسط والقضايا الدولية عموماً.

ومن هذا المنطلق يقوم المركز بشكل دوري بإصدار تقرير «**تقدير موقف**» الذي يسلط الضوء على القضايا الراهنة والمستجدة والتي تهم دولة الكويت والمنطقة. ويهدف هذا التقرير من خلال العرض والتحليل لأبرز القضايا والمستجدات إلى تزويد الباحثين والمهتمين برافد بحثي يساعد في تكوين صورة علمية أشمل حول مختلف القضايا. وكذلك يسعى المركز من خلال هذا التقرير إلى تقديم التوصيات اللازمة لصناع القرار في دولة الكويت بما يحقق أهداف الدولة ومصالحها الاستراتيجية.

أعضاء مجلس إدارة
مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية

أ. د. رشيد العنزي
نائب مدير جامعة الكويت للأبحاث (رئيس مجلس الإدارة)

د. فيصل أبو صليب
مدير المركز. نائب رئيس مجلس الإدارة

داخل جامعة الكويت

أ. د. يوسف ذياب الصقر
قسم الفقه المقارن والسياسة الشرعية
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
جامعة الكويت

أ. د. عبيد سرور العتيبي
رئيس قسم الجغرافيا ـ كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الكويت

أ.د. فايز منشر الظفيري
قسم المناهج وطرق التدريس ـ كلية التربية
جامعة الكويت

أ.د. عبدالله محمد الهاجري
العميد المساعد للشؤون الأكاديمية
والأبحاث والدراسات العليا ـ كلية الآداب
جامعة الكويت

خارج جامعة الكويت

أ. عبدالعزيز عبدالله السالم
رئيس قطاع البحوث والدراسات الاستراتيجية
جهاز الأمن الوطني

أ. عبد الإله محمد رفيع معرفي
رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب
للشركة الأولى للفنادق ـ دولة الكويت

سعادة السفير/ جمال عبدالله الغانم
مساعد وزير الخارجية للشؤون الإدارية
وزارة الخارجية ـ دولة الكويت

أ. غالب محمد العصيمي
وكيل وزارة الإعلام المساعد لقطاع السياحة
دولة الكويت

مقدِّمة:

يشهد العراق تصاعدًا متناميًا للهجمات التي ينفِّذها ما يُسمَّى بتنظيم الدَّولة الإسلاميَّة في العراق وبلاد الشَّام المعروف إعلاميًّا بـ «داعش»، وذلك بعد مرور أكثر من عامين على إعلان بغداد والتَّحالف الدَّولي بقيادة الولايات المتَّحدة الأمريكيَّة رسميًّا في ديسمبر عام ٢٠١٨م عن دحر هذا التَّنظيم المتطرِّف وهزيمته عسكريًّا.

ويثيرُ هذا التطوُّر اللافت المخاوفَ من احتمالاتِ عودة «داعش» مجدَّدًا إلى السَّاحة العراقيَّة على غرار ما كان عليه الحال عندما اجتاحت عناصره مدينة الموصل مركز محافظة نينوى في يونيو عام ٢٠١٤م قبلَ أن تتوغَّل وتتوسَّع في بسط سيطرتها جغرافيًّا في الأراضي العراقيَّة، ومن ثمَّ تنتقل إلى سورية معلنةً عن تأسيس «دولة الخلافة» المزعومة.

ويرتبط بتلك المخاوف تساؤلاتٌ بالغة الأهميَّة والخطورة في آنٍ واحدٍ حول مدى قدرة «داعش» على النَّجاح في العودة مجدَّدًا إلى العراق من عدمه؟

والعوامل التي يُمكن أنْ تساهمَ في تعزيز هذه العودة، وماهيَّة اتِّجاهات المسار المستقبليِّ لهذا التَّنظيم الإرهابيِّ، والتَّداعيات المحتملة لمجمل هذه الأوضاع على أمنِ منطقة الخليج عمومًا، وعلى وجه الخصوص التَّأثيرات الرَّاهنة والمستقبليَّة على أمن واستقرار دول مجلس التَّعاون الخليجيِّ، على المستويين: الوطنيِّ والجماعيِّ.

في ضوء ذلك، يجتهد تقدير الموقف هذا في تسليط الضَّوء على الأسباب المفسِّرة للصُّعود المطَّرد لتنظيم «داعش» في العراق خصوصًا، والتَّداعيات والمخاطر المترتبة على هذا التطوُّر من منظور أمنِ دول الخليج، واستشراف المسارات المستقبليَّة لوضع التَّنظيم المتطرِّف في المدى المنظور والمتوسط، وصولا إلى بيان الملامح العامَّة للاستراتيجيَّة الخليجيَّة المقترحة للتصدِّي والتحصُّن من التَّأثيرات المحتملة من العودةِ الجديدة لـ «داعش».

تأسيساً على ما تقدَّم، يتركَّز التَّحليل والنِّقاش وفق المحاور الرَّئيسة التَّالية:

أولا- الموجة الأولى لصعود «داعش» واجتياحه العراق.

ثانيًا- قدرات «داعش»: البشريَّة والتنظيميَّة والتمويليَّة والتسليحيَّة.

ثالثًا- مظاهر وأسباب الموجة الداعشيَّة الثَّانية في العراق.

رابعًا- عناصر قوة التَّنظيم المتطرِّف ومكامن ضعفه.

خامسًا- تأثيرات العودة المحتملة لـ «داعش» على أمن الخليج.

سادسًا- سيناريوهات المسار المستقبليِّ لـ «داعش».

سابعًا- الاستراتيجيَّة الخليجيَّة للتحصُّن من مخاطر عودة «داعش» للعراق.

أولا- الموجة الأولى لصعود «داعش» واجتياحه العراق:

شكَّل إعلان تنظيم «داعش» عن إقامة «**الدَّولة الإسلاميَّة في العراق والشَّام**» في الثَّلاثين من ٢٠١٤م، وتعيين «**أبو بكر البغدادي**» خليفةً على هذه الدَّولة المزعومة، تغييرًا كبيرًا في التحوُّلات الجوسياسيَّة والاستراتيجيَّة التي شهدها إقليم الشَّرق الأوسط في الفترة التي أعقبت الموجة الأولى من الانتفاضات العربيَّة التي انطلقت أواخر عام ٢٠١٠م وبدايات عام ٢٠١١م فيما درج إعلاميًّا على تسميتها بـ «الرَّبيع العربيِّ».

ففي يونيو عام ٢٠١٤م، اجتاحت عناصر «داعش» على نحو مفاجئ وكاسح الأراضي العراقيَّة وسيطرت في غضون فترةٍ وجيزةٍ على مدن كُبرى ذات أهميَّة

جيوسياسيَّة، ومن أهمها مدينتي: الموصل، والرَّمادي، حيثُ حدث انهيارٌ كبيرٌ وغير متوقَّع للجيش العراقيِّ أمام عناصر هذا التَّنظيم في هاتين المدينتين، ووفقًا لمعلومات استخباراتيَّة، فانهار نحو ستة آلاف عنصر من القوَّات العراقيَّة أمام مئة وخمسين مقاتلا فقط من «داعش» في الرَّمادي وحدها[1].

ومنذُ عام ٢٠١٤ حتَّى عام ٢٠١٩ تركَّز تواجد «داعش» بشمال العراق في كلٍّ من: الموصل وتلعفر وسنجار والحويجة، وفي غرب العراق في البوكمال والقائم والرطبة، والفلوجة غربي بغداد.

وقد أثارت سيطرة «داعش» على مساحاتٍ واسعةٍ في العراق ثمَّ في سورية، استفهامات عدَّة حول ماهيَّة التَّهديدات العابرة للحدود التي يطرحها التَّنظيم للعديد من الدُّول في الشَّرق الأوسط.

وشكَّل الخطر المتنامي للجماعات المتطرِّفة في المنطقة العربيَّة، مثل: «داعش» و«القاعدة» والتَّنظيمات التي على شاكلتهما، دافعًا لدول المنطقة لإعادة التَّفكير في سياسات أمنها القوميِّ من أجل درء تهديدات الفكر المتطرِّف والتصدِّي لمخاطر منظَّمات العنف السياسيِّ المتدثِّرة برداء الدِّين، والتي وجدت بيئةً مواتية للنُّمو وترسيخ القَدَم في السَّنوات التي أعقبت الانتفاضات العربيَّة، التي جعلت من الصِّراع والاضطراب السياسيِّ سمةً ظاهرةً وملازمةً لتطوُّرات الأحداث في المنطقة.

ثانيًا- قدرات «داعش» البشريَّة والتَّنظيميَّة والتمويليَّة والتسليحيَّة:

تصنِّف الأدبيَّات السياسيَّة جماعات العنف المسلَّح التي ترفع شعاراتٍ دينيَّة أو ما يُمكن أن نطلق عليه «**المقاتلين الجهاديين**» العابرون للحدود في المنطقة إلى **ثلاثة أجيال رئيسة متتابعة، وهي:**

١-المقاتلون في أفغانستان في ثمانينيَّات القرن الماضي.

٢-تنظيم «القاعدة» في التسعينيَّات.

٣-«داعش» والجماعات التَّابعة له في بداية القرن الحاليِّ.

وتُظْهِرُ القراءةُ المقارنة أنَّ كلا من هذه التَّنظيمات الثَّلاثة كان أكثر من سابقتها تشدُّدًا وتجنيدًا، والتزامًا بأهداف أكثر خطرًا، ولن تخوض هذه الورقة في تفاصيل هذه الفوارق كونها تخرج عن نطاق الأهداف الرَّئيسة للتَّحليل الرَّاهن.

وتعود إرهاصات نشأة «داعش» إلى العراق وتحديدًا إلى ما كان يُعرف بتنظيم «**القاعدة في بلاد الرَّافدين**» الذي تأسَّس على يد «أبو مصعب الزَّرقاوي» عام ٢٠٠٤م عقب الغزو الأمريكيِّ للعراق في مارس عام٢٠٠٣م.

وتشير التَّقديرات الاستخباراتيَّة الأمريكيَّة إلى أن تنظيم «داعش» لديه ما بين ثمانية إلى ستة عشر ألف مقاتل، غالبيتهم من السُّكان المحليين في العراق وسورية، حيثُ تراجعت نسبة المقاتلين الأجانب في صفوف التَّنظيم في الفترة ما بين عامي: ٢٠١٣ و٢٠١٦م.

ويمتلك التَّنظيمُ ثروةً تقدَّر بـ ٤٠٠ مليون دولار، يستخدم جزءًا منها في تنفيذ هجماته الإرهابيَّة[٢].

وممَّا يعزِّز عملية تجنيد داعش لمقاتلين محليين في العراق أيديولوجيته المعادية للحكم في بغداد، حيثُ يرى أنَّ الشِّيعة يهيمنون عليه.

ووفقًا للأمم المتَّحدة فإنَّ المكان الأساسيَّ لتجنيد عناصر جديدة في صفوف داعش، هو السُّجون؛ فالظُّروف الصَّعبة في المعتقلات مناسبةٌ للحفاظ على أيديولوجيَّة التَّنظيم حيَّة بين المعتقلين من عناصره وتجنيد آخرين[٣].

وفيما يخصُّ الجانب التَّنظيمي ولاسيَّما القيادة العُليا لداعش، يتمثَّل الافتراض العامَّ في أنَّها ضعفت كثيرًا منذُ مقتل «أبو بكر البغداديِّ» في عام ٢٠١٩م، ولكنَّ «داعش» يُدار بشكلٍ عمليٍّ من خلال ما يُسمَّى بـ «**مجلس شورى التَّنظيم**»، الذي يتَّسم بدرجة عالية من السريَّة والغموض، ويمتلك خطةً استراتيجيَّة طويلة الأمد على نحو ما تظهره العمليَّات الإرهابيَّة التي يتبناها التَّنظيم منذُ هزيمته أواخر عام ٢٠١٨م، وذلك سواء داخل العراق أو على طول الحدود: العراقيَّة- السوريَّة.

وتشيرُ الخبرة العمليَّة إلى انتهاج «داعش» استراتيجيَّة ذكيَّة للمناورة والتَّعتيم الإعلاميِّ فيما يخصُّ قياداته، حيثُ لا يؤكِّد الأنباء التي تفيدُ بمقتل أو اعتقال قادته من الصَّف الأوَّل خلافًا للنَّهج الذي يتبعه تنظيم القاعدة في هذا الشَّأن.

ويعزى ذلك إلى وجود كوادر داخل التَّنظيم تنتمي إلى نظام حزب البعث العراقيِّ، أو على الأقلِّ تعلَّمت من أساليب الحزب في التَّماهي والتلوُّن السياسيَّ والإعلاميِّ.

أمَّا على صعيد التَّسليح، فقد استطاع التَّنظيم خلالَ سيطرته على مساحاتٍ شاسعةٍ من: سورية والعراق بين عامي: ٢٠١٤-٢٠١٩ من شراء أطنانٍ من المواد المتفجِّرة والمعداتِ الإلكترونيَّة والطَّائرات بدون طيارٍ «درون»، دون لفت الانتباهِ.

واعتمد التَّنظيم بشكلٍ خاصٍّ على الأفراد والشَّركات العائليَّة التي كانت تعملُ كوسطاء بالقرب من مناطق انتشارهِ.

وتمَّ شراء أسمدة النَّترات وعجينة الألمنيوم المستخدمة في إنتاج المتفجِّرات، بالإضافة إلى وقود الصَّواريخ والطَّائرات بدون طيارٍ.

وقد حاول التَّنظيم إنتاج نظام آليٍّ مضاد للطَّائرات، على الرَّغم من عدم وجود دليلٍ على نجاحه في ذلك، كما تمَّ توثيق وجود ثمانٍ وعشرين طائرةً بدون طيارٍ تمَّ تعديلها لتكونَ مسلَّحةً.

وقد حاول داعش كذلك الحصولَ على نظام تتبُّع بصريٍّ، وهو عنصر محتمل لنظام آليٍّ مضادٍّ للطَّائراتِ في المستقبل.

وقامت أكثر من خمسين شركةً، في أكثر من عشرين دولةً بإنتاج أو توزيع منتجات استخدمتها قوات التَّنظيم[٤].

وفي الوقت ذاتهِ يعتمد «داعش» على ما تبقَّى لديه من غنائم الحرب المحتملة وكذلك إلى السُّوق السَّوداء والميليشيات المسلَّحة التي لا حصرَ لها[٥].

ثالثًا- مظاهر وأسباب الموجة الداعشيَّة الثَّانية في العراق:

بالرَّغم من جهود العراق بالتَّعاون والتَّنسيق مع التَّحالف الدَّوليِّ بقيادة الولايات المتَّحدة في دحرِ «داعش» إلا أنَّ التَّنظيم المتطرِّف مايزال يتشبَّث بالعودة وإن كان بهدوءٍ وبطءٍ.

ويحاول التَّنظيم الاستفادةَ من تجربته السَّابقة في العراق وسورية وهزيمته قبلَ أكثر من عامين، بحيثُ إذا وجد نفسه في وضع استراتيجيٍّ جيدٍ، فإنَّه لن يتردَّد في اقتناص الفرصةِ والعودة مجدَّدًا، وربما بشكلٍ أكثر خطورةً وأشد شراسةً من ذي قبل.

ورغم هزيمة «داعش» والقضاء على خلافته المزعومة في سورية والعراق، إلا أنَّه لم يتم القضاء عليه تمامًا ولا يزال خطره قائمًا ليس فقط في العراق، بل في الشَّرق الأوسط بأسره، إذ يسعى إلى إعادة بناء نفسه في العراق وتوجيه ما يُمكن اعتباره ضربات محدودة ولكنْ ثابتة.

١. مظاهر الموجة الداعشيَّة الثَّانية:

يسعى «داعش» للحفاظ على عملياته على طول خطوط الصَّدع العرقيَّة الكرديَّة- العربيَّة في العراق وكذلك على طول نهر الفرات في شمال شرق سورية، حيثُ يُشارك في محاولات تمرُّد منخفضة المستوى، مع قدرة محدودةٍ على السَّيطرة على أراضٍ أو شنِّ هجماتٍ كبيرةٍ.

وفي هذا الصَّدد، أشار تقريرٌ حديثٌ صدر عن وزارة الدِّفاع الأمريكيَّة «البنتاغون» في أغسطس عام ٢٠١٩م إلى أنَّ تنظيم «داعش» الإرهابيِّ أعاد ترتيب صفوفهِ؛ ليظهرَ من جديدٍ في سورية، مستغلا الانسحاب الأمريكيَّ، كما عزَّز التَّنظيم من قدراته المسلَّحة في العراق.

وثمة مؤشِّرات وشواهد عدَّة تعزِّز المخاوفَ من عودة «داعش» مجدَّدًا في العراق، ومن أهمها مايلي:

- تزايد الهجمات التي شهدتها محافظات عراقيَّة مختلفة وتبناها «داعش»، إضافةً إلى إحباط عشرات المخطَّطات الأُخرى، فقد شهد عام ٢٠٢٠م حضورًا متزايدًا لـ «داعش» نحو الشَّمال الشرقيِّ للعراق وتحديدًا في كركوك الغنيَّة بمواردها النفطيَّة وما حولها.

وخلال عام ٢٠١٩م، نفَّذ التَّنظيم الإرهابي مئة وتسعة وثلاثين هجومًا في محافظات شمالي وغربي العراق، قتل خلالها مئتين وأربعة وسبعين شخصًا بينهم مئة وسبعين من عناصر الشُّرطة.

وفي تحدٍّ منه للسُّلطات واستعراض لوحشيته؛ قام «داعش» بتوثيق قطعه لرأس شرطي في مدينة السَّمارة[٦].

وتنظيم «داعش» لا يرتكب جرائمه ضد السُّلطات فقط وإنَّما ضد الشَّعب أيضًا، إذ يقوم بفرض إتاواتٍ على الفلاحين، ومن لا يستجيب ويدفع له؛ يقوم بحرق محصوله.

كما يقوم بنشر الرُّعب والخوف بين النَّاس حتَّى لا يشعروا بالأمان وبالتَّالي النِّقمة على الحكومة ويتمنوا العودة إلى السَّنوات القليلة الماضية حيثُ كانوا يعيشون تحت سيطرة التَّنظيم[٧].

- كشفت الأجهزة الأمنيَّة العراقيَّة خلال الأشهر الأخيرة عن العديد من الخلايا النَّائمة التَّابعة لـ «داعش»، واعتقالها مئات العناصر المنخرطة في تلك الخلايا.

٢. العوامل المفسِّرة لعودة صعود التَّنظيم المتطرِّف:

يشير إمعان النَّظر إلى أن هناك مجموعة من الأسباب أو العوامل التي يُمكن أن تقدِّم تفسيرًا لعودة صعود «داعش» إلى السَّاحة العراقيَّة بشكلٍ لافتٍ خلال الأشهر القليلة الماضية، وترتبط معظم هذه العوامل في الأغلب الأعمِّ بمتغيِّرات خارجة عن سيطرة التَّنظيم، وبالتَّالي فإنَّ استمرار وقوَّة الموجة الداعشيَّة الثَّانية سيعتمدُ إلى حدٍّ بعيدٍ على مدى استجابة هذا التَّنظيم الإرهابيِّ واستغلاله لتلك المعطيات.

وتتمثَّل أهم هذه العوامل في التَّالي:

- انشغال السُّلطات والأجهزة العراقيَّة، بما في ذلك قوَّات الجيش والشُّرطة الاتِّحاديَّة، في التصدِّي لجائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩)، ممَّا قلَّل من عددِ وحجم الضَّربات الاستباقيَّة التي كانت توجَّه قبلَ ذلك

لتجفيف منابع «داعش» والقضاء على فلوله، وبالتَّالي أوجد هذا المناخ حالةً من الرَّخاوة الأمنيَّة مكَّنت خلايا «داعش» النَّائمة من الظُّهور والتمدُّد في عدَّة مناطق داخل العراق، وإنْ لم تمثِّل معاقل سابقة للتَّنظيم المتطرِّف.

- استمرار حالة عدم الاستقرار السياسيِّ والانقسامات الحزبيَّة والمذهبيَّة والإثنيَّة، وضعف الحكومة المركزيَّة في بغداد وتنازعها مع بعض الإقاليم مثل: كردستان، ممَّا يُساهم في توفير بيئة حاضنة مواتية لانتشار الفكر المتطرِّف، وإتاحة ملاذات رئيسة لاحتواء وبروز التَّنظيمات المسلَّحة الإرهابيَّة على غرار: «داعش» و«القاعدة».

وذلك كما حدث في حالات دول عدَّة بالمنطقة، مثل: أفغانستان، وليبيا، والصُّومال، وسورية.

- زيادة «التسلُّح الشعبيِّ» ممثلا في ارتفاع نسبة انتشار الأسلحة الخفيفة والصَّغيرة بين المواطنين العراقيين على نحو مقلق، دفع الأمم المتَّحدة إلى التَّحذير من تداعياته الكارثيَّة لانتشار السِّلاح بين أغلب أفراد الشَّعب العراقيِّ بكلِّ طوائفه.

ووفقًا لإحصائيَّات بعض المواقع المتخصِّصة في رصد ومتابعة الأسلحة الخفيفة بين المدنيين في العالم، ينتشر السِّلاح في أيادي نحو عشرة ملايين عراقيٍّ[٨].

وبحسب هذه المواقع المتخصِّصة، ينتشر السِّلاح في أيدى الشَّباب الذين ترك كثيرًا منهم التَّعليم واندفعوا إلى الانتماء إلى تنظيمات مختلفة والتعلُّم والتدرُّب على استخدام الأسلحةِ لغاياتٍ كثيرةٍ.

كما عمدت إيران إلى التَّعبئة السَّريعة للمتطوِّعين في العراق ونشرت قوَّات ضمن ميليشيَّات الحشد الشعبيِّ بزعم مقاومة «داعش».

وفي السِّياق ذاتهِ، تسلَّم الأكراد العراقيين في الشَّمال شحناتٍ كثيرة من الأسلحة بدعوى حماية مناطقهم من خطر «داعش».

- استمرار حالة الحراك الشعبيِّ داخل العراق، ممَّا يُمكِّن داعش من الرَّبط بين أيديولوجيته المتطرِّفة وبين مطالب هذا الحراك، المتمثِّلة في الحريَّة والعدالة الاجتماعيَّة، وذلك على نحو ما شهدته موجة الانتفاضات العربيَّة الأولى (٢٠١٠- ٢٠١١م)، والثَّانية (٢٠١٨-٢٠١٩م) التي امتدَّت إلى كلٍّ من: العراق، ولبنان، والجزائر، والسُّودان.

- فشل الحكومات العراقيَّة المتعاقبة منذُ عام ٢٠٠٣م في ترسيخ الممارسة الديمقراطيَّة السَّليمة، وتراجع قدرة مؤسَّسات الدَّولة في توفير البيئة الأمنيَّة المستقرَّة، المصاحبة للتَّمييز الطَّائفي في الحكم والسُّلطة، مع غياب العدالة الاجتماعيَّة والتَّنمية الاقتصاديَّة المتوازنة.

- الفراغ الأمني المرجّح بسبب سحب الولايات المتَّحدة المزيد من قواتها العسكريَّة لا سيَّما قوَّات العمليات الخاصَّة والقوَّة الجويَّة من العراق.

فعلى الرغم من الجدل حول كفاءة الوجود العسكريِّ الأمريكيِّ في التصدِّي للجماعات المتطرِّفة في الشَّرق الأوسط عمومًا، حيثُ كان تأثيره محدودًا، إلا أنَّه في كلِّ الأحوال كان كابحًا لجماح التَّنظيمات المسلَّحة من قبيل: تنظيم القاعدة والمنظَّمات الإرهابيَّة الأُخرى.

وتؤكِّد الخبرة المعاصرة صحَّة هذا الاستنتاج، فعلى سبيل المثال، ساهم خروج قوَّات الولايات المتَّحدة وقوَّات الاتِّحاد السوفيتيِّ السَّابق من أفغانستان، في أواخر الثمانينيَّات وأوائل التسعينيَّات من القرن الماضي، في زيادة تدهور البلاد وصعود حركة «طالبان» وتنظيم «القاعدة».

كذلك ساهم الانسحابُ الأمريكيُّ غير المنظَّم والمخطَّط له جيدًا من العراق في عام ٢٠١١م في عودة تنظيم «القاعدة»، وصعود تنظيم «داعش»، وانتشار الفكر المتطرِّف في جميع أنحاء المنطقة[٩].

- وفي المقابل، أيضًا، قد يؤدِّي الانتشار الواسع النِّطاق للقوَّات العسكريَّة الأمريكيَّة أو غيرها من القوَّات الغربيَّة في العراق، ممَّا قد يزيد من احتمال عودة «داعش» أو غيرها من الجماعات الإرهابيَّة.

فعلى سبيل المثال، زاد الوجود التَّقليدي للولايات المتَّحدة في العراق في فتراتٍ سابقة من التطرُّف، ويُمكن لأعداد كبيرة من القوَّات الأمريكيَّة مستقبلا أن تسهِّل تجنيد الإرهابيين؛ من خلال زيادة المخاوف المحليَّة من الوجود العسكريِّ الأجنبيِّ.

- حالة الاستقطاب الإقليمي الحادَّة، ووجود توافق مصالح بعض الدُّول الإقليميَّة مع أجندات ومصالح التَّنظيمات المتطرِّفة والإرهابيَّة، مثل: «داعش»، ممَّا يوفِّر البيئة المناسبة إقليميًّا وعالميًّا التي ينمو في ظلِّها مثل تلك التَّنظيمات وارتباط كلِّ ذلك بالمصالح السياسيَّة والاستراتيجيَّة لكلِّ دولة من دول الإقليم.

- تزايد وتكثيف التَّنسيق والتَّكامل بين التَّنظيمات الإرهابيَّة مثل «داعش» وبين عصابات الجريمة المنظَّمة العابرة للحدود.

- تفاقم حدَّة الصِّراع المذهبيِّ السُّني/ الشِّيعي، وتوحُّد بعض العشائر والقبائل السنيَّة حول تنظيم «داعش»، في ظلِّ تنامي النُّفوذ الإيرانيِّ والميليشيات الشيعيَّة الموالية لها في العراق، وفي مقدِّمتها: الميليشيات المنضوية تحت مظلَّة الحشد الشعبيِّ.

ومن العوامل المتَّصلة بالتَّنظيم ذاته، يُمكن أن يُساهم بروز شخصيَّة قياديَّة تتمتَّع بالكاريزما داخل «داعش» إلى منحه دفعة قويَّة للعودة مجدَّدًا.

رابعًا- عناصر قوَّة التَّنظيم المتطرِّف ومكامن ضعفه:

يُعَدُّ التَّوازن بين مصادر القوَّة التي يملكها تنظيم «داعش»، ومكامن الضَّعف التي يُعاني منها، أحد أهم محدِّدات استعادة التَّنظيم لزخمه ونفوذه في العراق وخارجه.

فمن جهة، يُعاني التَّنظيم من غياب القيادة الكاريزميَّة حتَّى الآنَ بعد مقتل زعيمه "أبو بكر البغداديِّ"، ممَّا أفقده أحد أبرز مرتكزات قوَّته.

ولذلك، من المتوقَّع أن يواجه القائد المقبل لـ"داعش" تحدِّي إبقاء التَّنظيم حيًّا ونشطًا لاسيِّما في: العراق وسورية.

وفي المقابل، **يمتلك «داعش» عددًا من عناصر القوَّة التي تتمثَّل في التَّالي:**

- امتلاك كفَّة التَّرجيح في حرب العصابات غير المتكافئة ضد القوَّات النظاميَّة من الشُّرطة والجيش.

- النَّشأة التاريخيَّة لتنظيم «داعش» في العراق تجعله يمتلك عناصر عسكريَّة مدرَّبة تدريبًا رفيع المستوى ومسلَّحة جيدًا بسبب ما غنمه التَّنظيم من الجيش العراقيِّ منذُ عام ٢٠١٤م، ما يجعل قوَّات «داعش» أقربَ إلى جيش شبه نظاميٍّ من النَّاحية القتاليَّة والتسليحيَّة.

- اعتماد التَّنظيم الإرهاب الانتحاري كأداة رئيسة ضمن الاستراتيجيَّة التشغيليَّة تستهدفُ ترسيخًا رادعًا ضد أعدائه، كما أنَّ هذه الاستراتيجيَّة تصعِّب مهمَّة الأجهزةِ الأمنيَّة المعنيَّة في تتبُّع التَّنظيم ومراقبته.

- يتمتَّع «داعش»، خلافًا لتنظيم «القاعدة»، بزخم وحضورٍ واضحٍ ومؤثِّر على مواقع التَّواصل الاجتماعيِّ Social Media ممَّا يمنحه قدرة واسعة على: التَّأثير والتَّجنيد في آنٍ واحدٍ.

- تعدُّد الفروع التي تحمل اسم «داعش» والمجموعات التي بايعته في مناطق عدَّة بالشَّرق الأوسط، مثل: «داعش في غرب أفريقيا»، وتنظيم «داعش في ليبيا»، وغيرهما.

خامسًا- تأثيرات العودة المحتملة لـ «داعش» على أمن الخليج:

أخذًا بعين الاعتبار التمدُّد الجغرافي السَّابق لـ «داعش» في: العراق وسورية، يُمكن القول بأنَّ هذا التَّنظيم المتطرِّف يمثِّل خطرًا محتملا لأمنِ دول مجلس التَّعاون الخليجيِّ، **على المستويين: الجماعيِّ والوطنيِّ معًا، وذلك على النَّحو التَّالي:**

- يُعَدُّ «داعش» مصدرَ تهديدٍ مباشرٍ للأمن الوطنيِّ لبعض دول الخليج التي تتشاركُ مع العراق في حدودٍ طويلةٍ لاسيَّما: السعوديَّة، والكويت.

- احتمال تمكُّن مقاتلي «داعش» النَّشطين الفارِّين من العراق إلى الدَّاخل الخليجيِّ، دون كشف هويَّاتهم، لاسيَّما مع القدرة الفائقة لدى عناصر هذا التَّنظيم على التحوُّل من مقاتلين مباشرين إلى خلايا نائمةٍ، والعكس.

- من المرجَّح أنْ تُساهم عودة «داعش» إلى العراق، في إتاحة الفرصةِ وخلق المبرِّر لمزيدٍ من التَّغلغل العسكريِّ الإيرانيِّ في العراق، وبموافقة أمريكيَّة علنيَّة وصريحة، كما حدث عقب الانسحاب الأمريكيِّ من العراق عام ٢٠١١م.

وقد أبدت واشنطن آنذاك دعمها لمشاركة طهران - من خلال ميليشيات«الحشد الشَّعبي»- في مواجهة «داعش»، طالما أنَّ ذلك يتمُّ تحت إشراف حكومة بغداد المركزيَّة، الأمر الذي يعني إقرارًا أمريكيًّا بأهميَّة الدَّور الإيرانيِّ والحاجة إليه لتحرير أكبر محافظات العراق ذات الأكثريَّة السُّنيَّة.

- تجاوز مخاطر «داعش» الطَّابع الأمنيَّ البحت وتحوُّله إلى مصدرِ تهديدٍ لهويَّة الدَّولة الوطنيَّة في البلدان التي يصلُ إليها، بما فيها دول الخليج.

ومن الملاحظ أنَّ تنظيم «داعش»- وخلافًا لتنظيم «القاعدة»- يرتكزُ إلى «**أيديولوجيَّة مذهبيَّة**» قوامها الضَّرب على وتر الانقسام وبثِّ الفتنة الطائفيَّة.

وأكَّد التَّنظيم أنَّ هدف أعمال العنف التي نفَّذها في بعض دول الخليج يتمثَّل في ضرب الطَّائفة الشِّيعيَّة في شبه جزيرة العربِ.

وقد بدا ذلك جليًّا من استهداف تفجيراته الإرهابيَّة مساجد لأبناء المذهب الشِّيعيِّ في: السعوديَّة والكويت.

ولاشكَّ أنَّ هذه الأيديولوجيَّة -في حال نجاحها- تنذرُ بشقِّ الصَّف الوطنيِّ والإضرار باللُّحْمَة المجتمعيَّة- لا قدَّر الله- ومن ثَمَّ تهدِّد في العمق هويَّة الدَّولة الوطنيَّة في دول الخليج التي بها نسبة كبيرة من أبناء المذهب الشِّيعيِّ.

لكنْ ما يبعثُ على قدرٍ كبيرٍ من الاطمئنان أنَّ ردودَ أفعالِ الجهاتِ الرَّسميَّة والشَّعبيَّة إزاءَ تفجيراتِ «داعش» الإرهابيَّة في السعوديَّة والكويت، عكست درجةً عاليةً من الوعي السياسيِّ والمجتمعيِّ بمخاطر هذا التَّنظيم على الوحدة الوطنيَّة في هذين البلدين[١٠].

ومن منظور استراتيجيٍّ أوسع، يتعاظم تهديدُ «داعش» لأمنِ واستقرار دول الخليج خصوصًا، والدُّول العربيَّة عمومًا، إذا أخذنا بعين الاعتبار تقاطع أيديولوجيَّة التَّنظيم المذهبيَّة مع ما يُشيرُ إليه العديد من التَّقارير والدِّراسات الغربيَّة، وتؤكِّده الشَّواهد العمليَّة على الأرض، من أنَّ وجود

مخطَّطات لتفتيت المنطقة على أُسس: طائفيَّة ومذهبيَّة وإثنيَّة بحيثُ يصبح من الصَّعب- إن لم يكن من المستحيلِ في المستقبل- إعادتها إلى ما كانت عليهِ.

وتبدو من الأهميَّة بمكان في هذا السِّياق، أنْ نتذكَّر مخطَّط «داعش»، الذي أحبطته السُّلطات السعوديَّة بنجاحٍ، والذي كان يرمي إلى تقسيم المملكة إلى خمس ولاياتٍ[١١].

- اعتماد التَّنظيم المتطرِّف في تنفيذه لمخططاتهِ وعملياتهِ الإرهابيَّة على آليَّات عابرة للحدود ممَّا يزيد من صعوبة تعقُّب تحركات عناصره الإجراميَّة وتوقيفها قبلَ وقوع الكارثةِ، وذلك انسجامًا مع نظرته لكيانه باعتباره «دولة» وليس مجرد تنظيم أو جماعةٍ تعتنقُ فكرًا منحرفًا ومتطرفًا.

ففي بداية شهر يونيو عام ٢٠١٥، أعلنتِ الأجهزةُ الأمنيَّة في مملكة البحرين عن إحباطِ مخطَّط لتهريب كميَّاتٍ كبيرةٍ من المواد شديدة الانفجارِ والأسلحةِ، عَبْر أراضيها؛ لتنفيذ أعمالٍ إرهابيَّة في السعوديَّة.

كما كشفت التَّحقيقات في **تفجير مسجد الإمام الصَّادق** في الكويتِ في السَّادسِ والعشرين من يونيو عام ٢٠١٥م، عن أن منفِّذ التَّفجير، قد وصل مطار الكويت الدَّولي صباح يوم تنفيذه عمله الإرهابيِّ قادمًا من البحرين، التي وصلها كمحطةِ ترانزيت بعدَ خروجهِ من الأراضي السعوديَّة، وذلك إمعانًا في التَّمويه ومحاولة تضليل أجهزة الأمنِ.

كذلك كشفتِ التَّحقيقات عن أنَّه تمَّ نقل المواد المستخدمة في التَّفجير إلى داخل الكويتِ، قبلَ تنفيذ العمليةِ بثلاثةِ أيام، عَبْر دولةٍ مجاورة[١٢].

- ساهم التوسُّع النَّوعي لـ «داعش» في سورية عقب سيطرتهِ على مدينة تدمر وآبار الغاز القريبةِ منها، في اتِّساع نطاق المساحة الواقعة تحت سيطرة التَّنظيم إلى ما يعادلُ نصف مساحة البلاد تقريبًا.

إذ أصبح ميزان القوى يميلُ لصالح التَّنظيم في مقابل الفصائل السُّورية وكذلك في مواجهة قوَّات نظام دمشق، ومن ثَمَّ تزايد احتمالات وقوع اشتباكات ومواجهات بينَ مختلف هذه الأطرافِ.

ومن شأن ذلك إطالة أمد الأزمة السوريَّة وعدم حسمها في القريب، وهو ما لا يُصبُّ في صالح الأمن الخليجيِّ الجماعيِّ، إذ تسعى دول مجلس التَّعاون لإيجاد حلول لهذه الأزمةِ، بحيثُ تستعيد سورية عافيتَها: سياسيًّا وعسكريًّا، باعتبارها أحد مرتكزات الأمن الخليجيِّ والعربيِّ.

- مخاطر تجنيد «داعش« المتزايد للشَّباب الخليجيِّ مستخدمًا وسائل التَّواصل الاجتماعيِّ Social Media والإنترنت.

ومن أخطر المؤشِّرات في هذا الشَّأن، أنَّه من بين ثلاثة وتسعين شخصًا اعتقلتهم أجهزة الأمن السعوديَّة؛ لتكوينهم خليَّة إرهابيَّة باسم «**جند بلاد الحرمين**»، كان بينهم سبعة وسبعين سعوديًّا على الأقلِّ، أي بنسبة ٨٣ ٪ تقريبًا، وهو الأمر الذي يثيرُ مخاوف متزايدة حول مدى قوَّة «داعش» وحجم تواجدهِ في دول الخليجِ[١٣].

سادسًا- سيناريوهات المسار المستقبليِّ لـ «داعش»:

تختلف التَّقييمات حول مستقبل «داعش»، ومن النَّاحية النظريَّة والعمليَّة ثَمَّة وجهتي نظرٍ بشأن عودة تنظيم «داعش» مجدَّدًا إلى العراق.

وثَمَّة سيناريوهين رئيسين بشأن مستقبل تنظيم «داعش» مطروحان للنَّقاش في دوائر البحث الأكاديميِّ وداخل الأوساط السياسيَّة والاستراتيجيَّة الغربيَّة على وجه التَّحديد.

السيناريو الأوَّل:

الانهيار بسبب التفكُّك الذَّاتي: يقوم هذا السيناريو على فرضيَّة مفادها أنَّ «داعش» لا يملكُ الأسبابَ الذاتيَّة للاستمرار والبقاء، وأنَّه على العكس ينطوي على عوامل التفكُّك، ما يعني أنَّ التَّنظيم في تراجعٍ حقيقيٍّ وربما دائمًا وأنَّه إلى انحسارٍ وزوال.

ووفقًا لهذا السيناريو، يُتوقَّع زوالُ «داعش» خلالَ فترة قريبةٍ، كما هو الحال بالنِّسبة لـ «القاعدة».

ويستندُ أنصار هذا السيناريو إلى عدَّة حججٍ تفسِّر الانهيار المتوقَّع لـ «داعش»، وأهمها:

- تراجع الدَّعم الشعبيِّ للتَّنظيم، خاصَّة بسبب قتله مدنيين مسالمين أبرياء.

- افتقار التَّنظيم أيديولوجيَّة فكريَّة متماسكة، وعدم قدرتهِ على بناء وتكريس تواجد سياسيٍّ واجتماعيٍّ في مناطق تواجده الحاليَّة، واستغلاله للأزمات الأمنيَّة، والسياسيَّة، والاقتصاديَّة، والمذهبيَّة، في الانتشار والتوسُّع.

- الجهود الفعَّالة لمكافحة الإرهاب واتِّساع الجبهة الدوليَّة والإقليميَّة المناوئة للتَّنظيم؛ لتضمَّ قوى دوليَّة كُبرى مثل: روسيا والصِّين إلى جانب الولايات المتَّحدة الأمريكيَّة، إضافةً إلى قوى إقليميَّة مؤثِّرة في الشَّرق الأوسط، ومنها: تُركيا، التي دعت مرارًا وتكرارًا منذُ عام ٢٠١٥م، حلف شمال الأطلسيِّ «**النَّاتو**» إلى اتِّخاذ موقفٍ حازم لوقف الخطر المتزايدِ لهذا التَّنظيم، وهو ما فُهم على أنَّه دعوة تُركيَّة للحلف للتدخُّل عسكريًّا ضد «داعش».

السيناريو الثَّاني:

الضَّعف دون التفكُّك: يقوم هذا السيناريو على افتراض أساسيٍّ مفاده استبعاد انهيار «داعش» أو تفكُّكه، ويطرح بدلا من ذلك احتمال ضعف التَّنظيم بمرور الوقت كما حدث مع تنظيم «القاعدة».

ووفقًا لهذا الطَّرح فإنَّ «داعش» يتحوَّل من جماعة إرهابيَّة صغيرة ذات فروع متضاربة، إلى شبكة قويَّة ذات فروع اكتسبتْ أعدادًا وقوةً قتاليَّة، وقد أصبح يمتدُّ في: الشَّرق الأوسط وأفريقيا وآسيا.

ويرى أصحاب هذا الفريق أنَّ «داعش» ينتهج استراتيجيَّة لنموٍّ بطيءٍ لكنَّه مدروسٌ.

وينوِّه هؤلاء إلى أنَّ قوَّة «داعش» مثل تنظيم «القاعدة» ليست ذات طابع خطيٍّ متصاعد لكنَّه متقلِّبٌ بين القوَّة والضَّعف بناءً على عوامل مثل انهيار الحكوماتِ.

ويرى أصحاب هذا السيناريو أن «داعش» مؤسَّس بطريقة لا يحتاج معها للاعتماد على عدد قليل من القادة، وشبهوه بفريق منظَّم كعائلة **المافيا**، مكوَّن من العديد من القادة والمقاتلين؛ حيثُ أصبح شيئًا واضحًا أنَّ قتلَ كبار قادة «داعش»، لن يفكِّك أو يؤثِّر على التَّنظيم بشكلٍ كبير، كما حصل بعد مقتلِ «أبو مصعب الزَّرقاوي» على سبيل المثال.

وعلى وجه العموم، يُرجَّح أنَّ تتوقَّف عودة «داعش» في العراق على قدرته على الاستفادة من الفرص المستقبليَّة، مثل: انسحاب القوَّات الأمريكيَّة، وقوَّات التَّحالف الدوليِّ لمكافحة الإرهابِ، أو المزيد من الفوضى الأمنيَّة وعدم الاستقرار السياسيِّ، أو بروز زعيمٍ آخرٍ ذي كاريزما للتَّنظيم على غرار «البغداديِّ».

والخلاصة أنَّ الفكر المتطرِّف الذي يمثِّله تنظيم «داعش» لن يختفي قريبًا، وستبقى الأيديولوجيَّة التي يعتنقها على قيد الحياة في شكلٍ ما مثل حرب العصاباتِ سواء في: العراق أو الشَّرق الأوسط عمومًا.

سابعًا- الاستراتيجيَّة الخليجيَّة للتحصُّن من مخاطر عودة «داعش» للعراق:

في ضوءِ المخاطر المتنامية من عودة «داعش» للعراق، بات من المتعيَّن على دول مجلس التَّعاون الخليجيِّ اتِّخاذ حزمة من السِّياسات والتَّدابير لحماية أمنها واستقرارها الداخليِّ.

ومن الأهميَّة بمكان في هذا المقام أنَّ الاستراتيجيَّة المقترحةَ في هذا الصَّدد، ينبغي ألا تقتصرَ على الجانب العسكريِّ والأمنيِّ وحده، **وأن تتَّسمَ بمنظور شاملٍ يرتكز إلى الأبعاد المتعدِّدة التَّالية:**

- إيلاء أهميَّة متعاظمة للأبعاد: التنمويَّة والفكريَّة والتربويَّة في مواجهة أفكار «داعش»، بما يضمنُ اجتثاث أيديولوجيته من جذورها على نحوٍ دائمٍ وتامٍّ.

- توخِّي أقصى درجات الحيطةِ والحذرِ، والتزام اليقظة الأمنيَّة التَّامة والمستمرَّة، خاصَّة معَ تهديد «داعش» باستهداف الشِّيعة في شبه جزيرة العربِ ككلٍّ.

-زيادة التَّنسيق الأمنيِّ والاستخباراتيِّ بين دول مجلس التَّعاون فيما بينها من جهةٍ، وبينها وبين دول الجوارِ والدُّول الكُبرى خاصَّة الولايات المتَّحدة وغيرها من الدُّول الصَّديقة والشَّقيقة من جهةٍ أُخرى، وذلك فيما يتعلَّق بالمطلوبين أمنيًّا، والمشتبه في انتمائِهم للتَّنظيمات المتطرِّفة؛ من أجل إحباط أيَّةِ محاولاتٍ لزعزعة الأمن الداخليِّ.

- تعزيز الوحدة الوطنيَّة، واتِّخاذ إجراءات قانونيَّة رادعة وحازمة ضد أيَّةِ محاولاتٍ: داخليَّة أو خارجيَّة، لبثِّ روح الطائفيَّة والتَّحريض المذهبيِّ.

- تبنِّي خطاب دعويٍّ وإعلاميٍّ متوازنٍ، يحذِّر من المغالاة والتطرُّف، ويحثُّ في الوقت ذاته على التمسُّك بوسطيَّة الدِّين واعتداله وسماحتهِ.

-الاهتمام بزيادة الوعي الدينيِّ لدى الشَّباب، وتوجيه طاقاتهم إلى أعمالٍ مفيدةٍ لهم ولمجتمعهم؛ منعًا من التَّغرير بهم من قِبَلِ التَّنظيمات المتطرِّفة عَبْر مواقع شبكة الإنترنت ووسائل التَّواصل الاجتماعيِّ المختلفة Various Social Media ؛ وذلك للحيلولةِ دون ظهور ما يُمكن تسميته ظاهرة «المجاهدون العرب الجدد»، من خلال انضمام بعض الشَّباب الخليجيين، والعرب المقيمين في دول الخليج، إلى مناطق الصِّراع في المنطقة، وخاصَّة في: العراق وسورية واليمن.

مراد القولِ بأنَّ دول مجلس التَّعاون الخليجيِّ أصبحت مدعوَّة أكثر من أيِّ وقتٍ مضى، بفعل التطوُّرات الدراماتيكيَّة في البيئة الإقليميَّة المضطربة حاليًّا لاسيِّما في العراق؛ للإبقاء على يقظتها الأمنيَّة بصورةٍ مستمرَّة، وتحصين جبهتها الداخليَّة، من خلال تعزيز الوحدة الوطنيَّة، وزيادة تماسك النَّسيج المجتمعيِّ؛ وذلك ضمانًا لمواجهة المخاطر المتزايدة التي أصبح يمثِّلها تنظيم «داعش» المتطرِّف على أمن واستقرار دول المنطقة، والتي تتَّسمُ بوتيرتها المتسارعة العابرة للحدود.

كما يتعيَّن أنْ تتسلَّح دول التَّعاون، على المستويين: الرسميِّ والشعبيِّ، بالثِّقة في الذَّات، والإيمان بقدرتها على التصدِّي الفعَّال لهذا الخطر المتفاقم، دون تهوين أو تهويل.

قائمة المراجع

أولاً ـ المراجــع العربية.

ثانياً ـ المراجع الأجنبية.

أولاً - المراجع العربيَّة:

أ)- التَّقارير والدِّراسات:

- استراتيجيَّة «داعش» في التَّمويل والتَّسليح، منظمة «كونفليكت آرمنت ريسيرتش» لأبحاث التسلُّح خلال النِّزاعات، لندن، نوفمبر عام ٢٠٢٠م.
- التَّجنيد في صفوف «تنظيم الدَّولة»، ملخَّص دراسة ميدانيَّة في العراق وسورية، هيئة الأمم المتَّحدة، النُّسخة العربيَّة، يونيو عام ٢٠١٩م.
- أيديولوجيَّة تنظيم الدَّولة الإسلاميَّة في الشَّرق الأوسط، مؤسَّسة «راند» الأمريكيَّة، النَّشرة الشهريَّة، سبتمبر عام ٢٠١٦م.

ب)- وكالات الأنباء والصُّحف:

- وكالة الأنباء الألمانيَّة (د.ب.أ)، في ٣١/ ١٠/ ٢٠٢٠م.
- وكالة الأنباء الفرنسيَّة (أ.ف.ب)، ٢٨/ ١/ ٢٠٢٠م.
- وكالة الأنباء الكويتيَّة الرسميَّة «كونا»، ١/ ٧/ ٢٠١٥م.
- وكالة الأنباء السعوديَّة الرسميَّة «واس»، ٥/ ٦/ ٢٠١٥م.
- وكالة الأنباء السعوديَّة الرسميَّة «واس»، ٣١/ ٥/ ٢٠١٥م.
- الصَّراف، أحمد، «لجنة أجرانات الكويتيَّة»، صحيفة «القبس» الكويتيَّة، العدد (١٥١١٦)، في ٣٠/ ٦/ ٢٠١٥م.

- خضيري، عليّ المستشار السَّابق في القيادة المركزيَّة للجيش الأمريكيِّ، شبكة «سي إن إن» الإخباريَّة، تاريخ النَّشر: ٢٥/ ٥/ ٢٠١٥م، (تاريخ الدُّخول: ٤/ ٦/ ٢٠١٥م):

http://arabic.cnn.com/middleeast/2015/05/25/intv-amanpour-ali-khedery-isis-ramadi-takeovercnn

- صحيفة «القبس» الكويتيَّة، العدد (١٥١١٤)، في ٢٨/ ٦/ ٢٠١٥م.

ثانياً- المراجع الأجنبيَّة:

https://www.rand.org/content/dam/rand/pubs/research_reports/RR1900/RR1912/RAND_RR1912z1.arabic.pdf

https://www. Small Arms Survey.org

الهوامش:

١. خضيري، عليّ، شبكة «سي إن إن» الإخباريَّة، ٢٥/ ٥/ ٢٠١٥م

٢. أيديولوجيَّة تنظيم الدَّولة الإسلاميَّة في الشَّرق الأوسط، مؤسَّسة «راند» الأمريكيَّة، سبتمبر٢٠١٦م، ص .١٢

٣. التَّجنيد في صفوف «تنظيم الدَّولة»، هيئة الأمم المتَّحدة، النُّسخة العربيَّة، يونيو ٢٠١٩م، ص ٣٥.

٤. استراتيجيَّة «داعش» في التَّمويل والتَّسليح، منظمة «كونفليكت آرمنت ريسيرتش» المختصَّة بأبحاث التسلُّح خلال النِّزاعات، لندن، نوفمبر ٢٠٢٠م.٤

٥. وكالة الأنباء الفرنسيَّة (أ.ف.ب)، ٢٨/ ١/ ٢٠٢٠م.

٦. وكالة الأنباء الألمانيَّة (د.ب.أ)، أكتوبر ٢٠٢٠م.

٧. المرجع السَّابق.

8 .www. Small Arms Survey.org

9. https://www.rand.org/content/dam/rand/pubs/research_reports/RR1900/RR1912/RAND_RR1912z1.arabic.pdf

١٠. قال نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخليَّة الكويتي آنذاك الشَّيخ محمد الخالد الحمد الصُّباح: إن بلاده في «حالة حرب» مع التَّنظيمات المتطرِّفة أمثال «داعش». كما اعتبر كُتاب رأي كويتيون أن ما تعرضت

لـه بلادهـم مـن تفجيـر إرهـابي عـلى يـد «داعـش» يشـبه إعلان الحـرب على الدَّولـة والمجتمـع، انظـر: .

الصُّبـاح، الشَّـيخ محمد الخالد، نائب رئيس مجلـس الوزراء ووزير الداخليَّة الكويتيِّ، وكالة الأنباء الكويتيَّة الرسميَّة «كونا»، ١/ ٧/ ٢٠١٥م. و.

.الـصَّراف، أحمـد ،» لجنة أجرانات الكويتيَّة»، صحيفـة «القبس» الكويتيَّة، العدد (١٥١١٦)، ٣٠/ ٦/ ٢٠١٥

١١. وكالة الأنباء السعوديَّة الرسميَّة «واس»، ٣١/ ٥/ ٢٠١٥م

١٢. صحيفة «القبس» الكويتيَّة، العدد (١٥١١٤)، ٢٨/ ٦/ ٢٠١٥م

١٣. وكالة الأنباء السعوديَّة الرسميَّة «واس»، ٥/ ٦/ ٢٠١٥م

مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية - جامعة الكويت

مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية